[illegible]

بالحق قالوا بلى وربنا انه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا قد خسر
الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث حتى غاية للتكذيب اذا جاءتهم الساعة القيمة
بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا هي شدة التالم ونداؤها مجاز اي هذا اوانك فاحضري
على ما فرطنا قصرنا فيها اي الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان تاتيهم عند البعث
في اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فتركبهم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم ذلك
وما الحيوة الدنيا اي الاشتغال فيها الا لعب ولهو واما الطاعات وما يعين عليها
فمن امور الاخرة وللدار الاخرة وفي قراءة ولدار الاخرة اي الجنة خير للذين يتقون الشرك
افلا يعقلون بالياء والتاء ذلك فيؤمنون قد للتحقيق نعلم انه اي الشان ليحزنك
الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق وفي قراءة
بالتخفيف اي لا ينسبونك الى الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع المضمر بايات الله
القران يجحدون يكذبون ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسلية للنبي فصبروا
على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك قومك
ولا مبدل لكلمات الله مواعيده ولقد جاءك من نبإ المرسلين ما يسكن به قلبك
وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام لحرصك عليهم فان استطعت ان تبتغي
نفقا سربا في الارض او سلما مصعدا في السماء فتاتيهم باية مما اقترحوا فافعل
المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم
على الهدى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فلا تكونن من الجاهلين بذلك انما يستجيب
دعاءك الى الايمان الذين يسمعون سماع تفهم واعتبار والموتى اي الكفار شبههم بهم
في عدم السماع يبعثهم الله في الاخرة ثم اليه يرجعون يردون فيجازيهم باعمالهم
وقالوا اي كفار مكة لولا هلا نزل عليه اية من ربه كالناقة والعصا والمائدة
قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف اية مما اقترحوا ولكن اكثرهم
لا يعلمون ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما من زائدة دابة تمشي
في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه الا امم امثالكم في تقدير خلقها ورزقها

نصف [illegible]

واحوالها

من احب الله آثره على ما سواه — من ترك لغيره صفي وقته مع الله — من احب الله فقد لا [illegible]
احبه الله

واحوالها ما فرطنا تركنا في الكتاب اللوح المحفوظ من زائدة شيء فلم نكتبه ثم الى ربهم
يحشرون فيقضي بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا والذين كذبوا
باياتنا القران صم عن سماعها سماع قبول وبكم عن النطق بالحق في الظلمات الكفر من يشإ
الله اضلاله يضلله ومن يشأ هدايته يجعله على صراط طريق مستقيم دين الاسلام
قل يا محمد لاهل مكة ارايتكم اخبروني ان اتيكم عذاب الله في الدنيا او اتتكم الساعة
القيمة المشتملة عليه بغتة اغير الله تدعون لا ان كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم
فادعوها بل اياه لا غيره تدعون في الشدائد فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر
ونحوه ان شاء كشفه وتنسون تتركون ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه
ولقد ارسلنا الى امم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالباساء شدة الفقر
والضراء المرض لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمنون فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا عذابنا
تضرعوا اي لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي له ولكن قست قلوبهم فلم تلن للايمان
وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها فلما نسوا تركوا
ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من الباساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف
والتشديد عليهم ابواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا
فرح بطر اخذناهم بالعذاب بغتة فجاة فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر
القوم الذين ظلموا اي اخرهم بان استوصلوا والحمد لله رب العالمين على نصر
الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة ارايتم اخبروني ان اخذ الله سمعكم
اصمكم وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من اله غير الله
ياتيكم به بما اخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين الايات الدلالات على
وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون عنها فلا يؤمنون قل لهم ارايتكم
ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا هل يهلك الا القوم الظالمون
الكافرون اي ما يهلك الا هم وما نرسل المرسلين الا مبشرين من امن بالجنة
ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

Copyright King Saud University